عن ابي هريرة فيه ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح وقال الداودي
لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة وليس المراد
من الحديث حصر الاسماء في التسعة والتسعين في حديث ابن مسعود
عند احمد وصححه ابن حبان اسئلك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك قال القرطبي ويدل على عدم الحصر اكثرها
صفات وصفات الله لا تتناهى وهل الاقتصار على العدد
المذكور معقول او تعبد لا يعقل معناه وقيل ان اسماء تعالى
مائة استاثر بعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه
احدا فكانه قيل مائة الا واحدا منها عند الله وجزم السهيلي
بانها مائة على عدد درج الجنة والذي بكل المائة الله واستدل
بهذا الحديث على ان الاسم عين المسمى او غيره وهي مسئلة مشهورة
سبق القول فيها اول هذا المجموع وياتي ان شاء الله تعالى مزيد
لذلك في محله بعون الله واختلف هل الاسماء الحسنى توقيفية
بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما
الا اذا ورد نص بها في الكتاب والسنة فقال الامام فخر الدين
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقال القاضي ابو بكر
والغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو
المختار وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في كتاب مفاتيح
الحجج ومصابيح المهج انه يجب اسماء الله تعالى توخذ توقيفا ويراعى
فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد به في هذه
الاصول وجب اطلاقه في وصفه تعالى وما لم يرد فيها لا يجوز
اطلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الزجاج لا ينبغي احد

ان يدعوه

ان يدعوه بما لم يصف به نفسه ويقول يا رفيق ويقول
يا توكا يا جليد وقال الامام قال اصحابنا ليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يجوز
ان يقال يا خالق القذر والقردة وورد وعلم ادم الاسماء كلها
وعلمك ما لم تكن تعلم ولا يجوز يا معلم قال ولا يجوز عندي يا محب
وقد ورد يحبهم ويحبونه فان قلت ما ورد في شرح السنة
عن ابي امية قال انه راى الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعني اعالجه فاني طبيب فقال انت رفيق والله
هو الطبيب هل هو اذن منه صلى الله عليه وسلم في تسميته
الله تعالى بالطبيب فالجواب لا لوقوعه تعليلا لقوله فاني
طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهل يجوز تفضيل بعض
اسماء الله تعالى على بعض فمنع من ذلك ابو جعفر الطبري
وابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني لما يودي ذلك
الى اعتقاد نقصان المفضول عن الافضل وحملوا ما ورد من
ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى عظيمة وقال
ابن حبان الاعظمية الواردة المراد بها مزيد ثواب الداعي بها
وقيل الاعظم كل اسم دعا العبد ربه به مستغرقا بحيث لا يكون
في فكره حال التفوه بغير الله فانه يستجاب له وقيل الاسم الاعظم
ما استاثر الله به واثبته اخرون معينا واختلفوا فيه فقيل
هو لفظة هو نقله الفخر الرازي عن بعض اهل الكشف وقيل
الله وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحيم الحي القيوم وقيل
الحي القيوم وقيل الحنان المنان بديع السموات والارض ذو

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)